

الطلاق أسبابه والآثار المترتبة عليه والحلول المقترحة لتفاديه (من وجهة نظر المطلقات) مدينة طرابلس أنموذجاً

د. فائزة سالم فرج قريفة •

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الأسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات، والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للظاهرة، والتعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من حدوث هذه الظاهرة والتقليل من الآثار المترتبة عليها، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (53) مبحوثة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم إتباع نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الاجتماعية كانت الأكثر تأثيراً في حدوث الطلاق، يليها الأسباب الشخصية والاقتصادية من وجهة نظر المطلقات.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أبرزها: انشاء مراكز للتوجيه والإرشاد الأسري في كل المدن، لعل ذلك يسهم في الوقاية من الأسباب المؤدية للطلاق، أو التخفيف من الآثار المترتبة عليه. الكلمات المفتاحية: الطلاق، الأسباب، الآثار، المطلقات، طرابلس.

Abstract

This study aimed to identify the different causes of the divorce phenomenon from the point of view of the divorced women, and the psychological, social and economic effects of the phenomenon, and to identify the role that society can play to reduce the occurrence of this phenomenon and minimize its effects. The final sample of the study consisted of (53) respondents. In order to answer the study's questions, the following descriptive and analytical studies were followed.

The study concluded with many recommendations, the most important of which are: • Establishing family guidance and counseling centers in all cities.

Key Words: Divorce, Reasons, Implications, Divorced women, Tripoli.

مقدمة

يعد الطلاق أحد أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات لما يترتب عليها من تبعات يدفع ثمنها في الغالب النساء والاطفال، مما ينعكس ذلك سلباً على المجتمع واستقرار الأسرة التي تعد المكون الرئيس لوحدة بنائه، وذلك لما ينتج عن الطلاق من تفكك أسري وفقدان لأحد أركان الاستقرار الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

قد شهد المجتمع الليبي في العقود الأخيرة تحولات سريعة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، هذا فضلاً على الحروب المتتالية التي شهدتها ليبيا في السنوات الأخيرة، تمخضت هذه التغيرات عن قفزة في الظروف المعيشية والتعليم والخدمات الاجتماعية، وقد أدت ظروف عملية التحول إلى تغيرات واضحة في الأسرة الليبية، وهذا التغير لم يصب شكل الأسرة فحسب، بل أمتد إلى أدوارها الاجتماعية، ويعد الطلاق أحد أهم مظاهر عدم الاستقرار الذي أصاب الأسرة الليبية، وهذا ما تشير إليه البيانات الصادرة عن مركز التوثيق والمعلومات بمصلحة الأحوال المدنية، حيث نجد أن عدد حالات الطلاق في ليبيا في ازدياد ففي سنة 2015 قد بلغت (5371) حالة، وانخفضت عدد حالات الطلاق نوعاً ما خلال عام 2016 حيث سجلت (3743)، ثم عادت وارتفعت بشكل كبير في سنة 2017 حيث سجلت (10852) حالة، وبلغت في سنة 2018 (9425) حالة.

أما عن حالات الطلاق المسجلة في مدينة طرابلس بلغت في سنة 2015 (3000) حالة، وسجلت في سنة 2016 (3500) حالة، وارتفعت الحالات المسجلة في سنة 2017 فسجلت (3800)، وسجلت في سنة 2018 (4091) حالة، وهذه مؤشرات مرتفعة لمعدلات الطلاق في المجتمع الليبي الذي ما يزال يدعم ويحافظ على استقرار الأسرة في سياق الأعراف الاجتماعية والمعايير الثقافية، وهذه البيانات ذات دلالة اجتماعية تحتاج لمزيد من الدراسة سواء على مستوى الأسباب المؤدية إلى ارتفاع معدلات الطلاق أو الآثار المترتبة عليه.

ومن هنا جاءت الحاجة للدراسة الحالية حيث تعد مطلباً ضرورياً للوقوف على معدلات الطلاق وأسبابه، والآثار المترتبة عليه، ودراسة الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من هذه الظاهرة والتخفيف من الآثار المترتبة عليها.

أهمية الدراسة: -

1. تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته، باعتبارها تتناول قضية مجتمعية تهدد كيان المجتمع وتترك آثاراً طويلة المدى على الفرد والأسرة والمجتمع.

2. الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي قد تسهم في الحد من ارتفاع معدلات الطلاق والتغلب على المشكلات الناتجة عن هذه الظاهرة وتزويد الجهات ذات العلاقة بالمؤشرات التي يجب مراعاتها في التعامل مع هذه الظاهرة.

3. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً يستفيد منه بعض المهتمين بظاهرة الطلاق وتفتح أبواب جديدة للبحث أمام الدارسين لتناول جوانب أخرى من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة: -

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في مدينة طرابلس.
2. التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في مدينة طرابلس.
3. التعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من حدوث هذه الظاهرة والتقليل من الآثار الناجمة عنها.

تساؤلات الدراسة: -

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الأسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في مدينة طرابلس؟
2. ما الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في مدينة طرابلس؟
3. ما الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من حدوث ظاهرة الطلاق والتقليل من الآثار الناجمة عنها.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

في دراسة لمسعود (2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود ارتباط بين الطلاق والمستوى العلمي للزوجين ومدّة الحياة الزوجية، والتعرف على وجود علاقة بين الطلاق وعدد مرات الزواج للزوجين وعمل كل من الزوجين، والتعرف على وجود علاقة بين الطلاق والمستوى الاقتصادي للأسرة، وارتكزت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 50 حالة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها إن الأمية تعد من أهم العوامل المؤدية إلى الطلاق حيث بلغت النسبة 48% من الحالات، وإنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت نسب الطلاق،

كما توصلت الدراسة إلى أن فئات الدخل المحدود هي أكثر الفئات طلاقاً، كما أن الزوج كثير الزواج هو أيضاً كثير الطلاق .

وفي دراسة للمالكي (2001) كان هدفها التعرف إلى أهم الأسباب المؤدية للطلاق وتأثيرها في المطلقات، تكونت عينة الدراسة من 310 مطلقات، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم المطلقات هن في مقتبل العمر وسن العطاء، كما وجد أن النساء الأقل تعليماً وعملاً هن من أكثر المطلقات، كما توصل الباحث إلى أهمية وطبيعة السكن وأثره في ظاهرة الطلاق، كما وجد الباحث أن النسبة الأكبر من الطلاق قد وقع بناء على طلب المطلقات.

أما دراسة البكار (2004) فقد هدفت إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي ترتبط بإقدام الزوجين على الطلاق، وكذلك التعرف إلى معدلات الطلاق، ومعرفة أثر قانون الخلع على ارتفاع معدلات الطلاق، وأظهرت نتائج الدراسة بأن سوء اختيار الشريك ومشاركة الآخرين في السكن كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق، وبينت الدراسة بأن الزوجة هي التي كانت مبادرة إلى طلب الطلاق، وأن قانون الخلع أدى دوراً في ارتفاع معدلات الطلاق.

كما قامت عابدين (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات الطلاق قبل الدخول وفي السنة الأولى للزواج، وأشارت النتائج إلى أن أهم أسباب الطلاق لدى المطلقات هو سوء الاختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، ويليه تبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته، أما أهم الآثار النفسية التي يتركها الطلاق على المطلقات بشكل عام فهو الشعور بالظلم، أما الآثار الاجتماعية على المطلقة فأهمها شعور الأهل بالصدمة والذم المستمر .

أما دراسة المعمري (2015) التي سعت إلى استكشاف أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في المجتمع العماني، وقد وزعت استبيانات عشوائية على 500 مطلق ومطلقة لم يمر على طلاقهم عشر سنوات، وتمثلت أهم أسباب الطلاق في الأسباب العاطفية، والأسباب الأخلاقية، والأسباب الدينية، والأسباب الجنسية، وأسباب متعلقة بتدخل أهل الزوجين في شؤونهم، وأسباب اقتصادية، وأسباب متعلقة بالسكن، وأسباب متعلقة بوجود الأبناء، وتشير بيانات الدراسة بأن أول سبب لوقوع الطلاق لدى عينة المطلقات والمطلقين هي الأسباب العاطفية، ويتمثل السبب الثاني في عينة المطلقات الأسباب الأخلاقية والدينية، أما السبب الثاني في عينة المطلقين فيتمثل في وجود الأبناء وإهمال المرأة لحقوق زوجها بعد الإنجاب وتشير النتائج أيضاً أن السبب الثالث في حدوث الطلاق لدى عينة المطلقات هو وجود الأبناء وإهمال الزوجة لحقوق زوجها، أما عينة المطلقين فتمثل السبب الثالث في الأسباب الدينية، وأظهرت نتائج

الدراسة أن السبب الرابع لدى عينة المطلقات هو الناحية النفسية، أما بالنسبة لعينة المطلقين فتمثل في التدخل الشديد من قبل أهل الزوجين في شؤونهم الأسرية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

في دراسة لهيلر ستين وزملائه (Heller Steins et al , 2012) حول دورة العمل والطلاق، حيث حاولت الدراسة الربط بين دور العمل والطلاق، كما حاولت هذه الدراسة الربط بين الأزمات الاقتصادية ومعدلات الطلاق، وتم استخدام منهج دراسة الحالة في هذه الدراسة، وقد تبين من النتائج وجود ارتباط وثيق بين معدلات الطلاق والوضع الاقتصادي، حيث تبين أن معظم المطلقات هن من النساء اللواتي تزوجن مبكراً وكان مستوى تعليمهن منخفضاً.

وفي دراسة فالينزول (Valenzuela et al , 2014) حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالسعادة الزوجية والطلاق، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة ما بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسعادة الزوجية من جهة، ومعدلات الطلاق من جهة أخرى، وأظهرت النتائج أن زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها علاقة سلبية على السعادة الزوجية، وتعمل على زيادة إرتفاع مستوى المشكلات في العلاقات الزوجية والتفكير في قرار الزواج، وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة القومية التي كانت تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي من (2008-2010)، حيث توصلت الدراستان إلى أن زيادة زيارة مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من معدلات الطلاق بصورة طردية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة مع اختلاف العوامل المسببة للطلاق، كما اهتمت الدراستان في كيفية تحويل العوامل السلبية للتواصل الاجتماعي إلى عوامل إيجابية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة حول موضوع الطلاق تبين ما يلي:

- بعض الدراسات السابقة اقتصرته أهدافها في التعرف على أسباب الطلاق، مثل دراسة مسعود (2000)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود إرتباط بين الطلاق وعدد من المتغيرات، وكما جاء في دراسة المعمري (2015) التي سعت إلى إستكشاف أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، ودراسة هيلر ستين وزملائه (2012)، ودراسة فالينزول وزملائه (2014).
- وهناك دراسات كان التركيز فيها على الأسباب المؤدية للطلاق وتأثيرها على المطلقات، كما جاء في دراسة المالكي (2001)، ودراسة عابدين (2008) والتي سعت إلى الكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة الطلاق.

- وجاءت دراسة بكار (2004) للتعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المرتبطة بالطلاق.
- وقد استفادت الدراسة الراهنة بشكل مباشر وغير مباشر من الدراسات السابقة، سواء من حيث الأفكار أو المعلومات النظرية أو العملية، لبلورة هذه الدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة وإطارها النظري، أو من حيث بناء أداة الدراسة وتدعيم نتائجها وتفسيرها.
- اختلفت تلك الدراسات عن الدراسة الحالية في الأهداف والأهمية والتساؤلات.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجالات الزمانية والمكانية والبشرية.

مفاهيم الدراسة:

- 1-الطلاق: الطلاق لغةً يدل على التخلية والإرسال، أو حل عقدة النكاح، يقال: انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً، وأطلقته إطلاقاً وامرأة طالق: أي طلقها زوجها، والطلاق: الناقاة التي ترسل لترعى حيث شاءت. (أبن فارس ، 1979).
- ويعرف الطلاق في الاصطلاح بأنه رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص، ويعرف بأنه رفع القيد الثابت شرعاً (جانم، 2008).
- 2-أسباب الطلاق: مجموعة الأسباب التي تقف وراء فسخ عقد الزواج وإنهاء الحياة الزوجية. وهي مجموعة الأسباب التي تحدد وتقاس من خلال أداة الدراسة، ومقسمة إلى ثلاثة محاور تتضمن (أسباب شخصية، أسباب اجتماعية، أسباب اقتصادية).
- 3-آثار الطلاق: مجموعة من الآثار والنتائج المترتبة على الطلاق، وتأثيرها على المطلقات، وهي مجموعة الآثار التي تحدد وتقاس من خلال أداة الدراسة، ومقسمة إلى ثلاثة محاور (آثار نفسية، آثار اجتماعية، آثار اقتصادية).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1- نوع الدراسة : للإجابة على تساؤلات الدراسة فإن الباحثة إتبعت نمط الدراسات الوصفية التحليلية والذي يهدف إلى أكثر من مجرد الوصف لأنه يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها (فان دالين، 1977) .
- 2- منهج الدراسة : قد إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة الطلاق، والآثار المترتبة عليها، والمقترحات التي تؤدي إلى تقادي وقوعه.

3- أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية بصفة أساسية على استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وذلك حسب مقتضيات الدراسة، وتمثلت خطوات إعداد الاستبيان في:

- أ- تحديد المحاور .
ب-مرحلة صياغة الاستبيان في صورته الأولية.
ج-صدق الاستبيان .
د-ثبات الاستبيان .

أ - تحديد المحاور:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات التالية في إعداد الاستبيان:

- 1-الرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة والأدبيات لاستخلاص الأسباب والآثار والوصول إلى المقترحات.
2-تحديد واختيار الأسباب والآثار والمقترحات المناسبة.

ب-مرحلة صياغة الاستبيان في صورته الأولية:

في ضوء ما سبق أمكن التوصل لعدد من الأسباب والآثار والمقترحات، وقد تم صياغتها في محاور، حيث تضمنت أسباب الطلاق ثلاثة محاور، والآثار المترتبة على الطلاق ثلاثة محاور، ومحور خاص بالمقترحات، وتم صياغتها في صورته الأولية.

ج-مرحلة صدق الاستبيان:

1-الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكان الهدف من عرض الاستبيان هو التأكد من مدى سلامته من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، وإضافة ما يروونه مناسباً أو التعديل أو الحذف، وتحديد مدى اتساق المحاور والعبارات، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (85%)، حيث تعتبر نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان معياراً لصدقه، وفي ضوء هذا التحكيم تم تعديل وتنقيح الاستبيان.

وبعد إجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمين تم التوصل إلى الاستبيان في شكله النهائي.

2-الصدق الذاتي:

بالإضافة إلى التحقق من الصدق الظاهري، تم استخدام الصدق الذاتي، وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

وبلغت قيمة معامل الصدق الذاتي للمقياس (0.953) ومعامل الصدق الذاتي أهميته في أنه يمثل الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس (السيد، 1997).

ثبات أداة الدراسة:

تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاستبيان، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية، ودرجات العبارات الزوجية، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام معادلة سيبرمان - براون Spearman- Brown Formula لحساب معامل الثبات للاستبيان وكان تقدير الثبات الكلي (0.908) .

مجالات الدراسة:

يقصد بها حدود الدراسة ، أي حدود تعميم النتائج (أبوحطب، صادق، 1991) ، ومن هنا يمكن ملاحظة هذه الحدود من ناحية المجال الزمني وهي فترة جمع البيانات والذي كان خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من عام 2019، كما يتحدد تعميم النتائج بمجالها البشري المتمثل في عينة من المطلقات، ومكان تنفيذها في مدينة طرابلس .

المعالجة الإحصائية للدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية:

- 1-الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية.
- 3-معامل الارتباط لتقدير ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية.
- 4-المتوسط المرجح والأوزان المرجحة والقوة النسبية.

تحليل البيانات وتفسير النتائج:

أولاً: تحليل البيانات وتفسير النتائج المرتبطة بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

1-الفئات العمرية عند الزواج

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

العمر عند الزواج	المطلقات	النسبة المئوية	المطلقين	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	12	% 22.64	1	% 1.88
25 سنة -	36	% 67.92	33	% 62.26
35 سنة -	4	% 7.54	10	% 18.86
45 سنة -	1	% 1.88	9	% 16.98
المجموع	53	% 100	53	% 100

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عمر عينة الدراسة عند الزواج قد بلغ (28.86)، وبانحراف معياري (6.095)، حيث أوضحت النتائج أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من المطلقات وقعت بالفئات

العمرية (25-35 سنة) بنسبة بلغت (67.92%)، وبلغت أعلى نسبة في فئة المطلقين في ذات الفئة العمرية بنسبة (62.26%)، وهذا يوضح أن غالبية فترة الزواج كان في الفئة العمرية (25-35 سنة) وقد يرجع سبب ذلك إلى أن ارتفاع أعمار الزواج قد تعود إلى زيادة الإقبال على التعليم بالنسبة للإناث اما بالنسبة للذكور قد يكون بسبب ارتفاع تكاليف الزواج .

2- الفئات العمرية عند الطلاق

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة سبب الفئات العمرية

العمر عند الطلاق	المطلقات	النسبة المئوية	المطلقين	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	6	11.32%	-	-
25 سنة -	15	28.30%	11	20.75%
35 سنة -	17	32.07%	19	35.84%
45 سنة -	15	28.30%	23	43.39%
المجموع	53	100%	53	100%

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من المطلقات وقع عليها الطلاق في الفئات العمرية (35-45 سنة) بنسبة بلغت (32.07%) ، وبلغت أعلى نسبة في فئة المطلقين في الفئة العمرية (45-55 سنة) بنسبة (43.39%) ، ويلاحظ هنا انه بعد تجاوز الزوجات العام الخامس والثلاثون فان احتمالات حدوث الطلاق تقل بشكل ملحوظ ، ذلك لأن المرأة بعد هذه السن تكون أكثر حرصا على استمرار حياتها الزوجية ، لقلّة أو انعدام الفرص التي قد تنتج لها الزواج مرة أخرى إذا هي طلبت الطلاق .

3- المؤهل العلمي

جدول رقم (3) : يوضح المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

المؤهل العلمي	المطلقات	النسبة المئوية	المطلقين	النسبة المئوية
أمي	5	9.43%	-	-
يقرأ ويكتب	5	9.43%	11	20.75%
أساسي	-	-	-	-
متوسط	32	60.37%	27	50.94%
جامعي	11	20.75%	15	28.30%
فوق الجامعي	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق الخاص بالمؤهل العلمي أن أعلى نسبة كانت للحاصلين على مؤهل متوسط حيث بلغت (60.37%) لدى المطلقات و(50.94%) لدى المطلقين ، وهذا يعطي دلالة مفادها إنه

كلما زاد تعليم الفرد ذكراً كان أم أنثى كان أكثر جرأة في اتخاذ قرار الطلاق ، وأكثر قدرة على الخروج على العادات والتقاليد ، كما أن التعليم يمنح المرأة القدرة على الاستقلال المادي ، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (عياد ، فرج ، 2015) التي أوضحت نتائجها أن معظم مفردات عينة الدراسة كانت من فئة الأميين حيث بلغت النسبة (40%) .

4- الحالة المهنية

جدول رقم (4) : يوضح الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة

الحالة المهنية	المطلقات	النسبة المئوية	المطلقين	النسبة المئوية
أعمل	21	39.62%	48	90.56%
لا أعمل	32	60.37%	5	9.44%

تشير المعطيات الخاصة بالحالة المهنية أو العملية للمطلقات إلى أن نسبة (39.62%) من إجمالي حجم العينة منفرغات للعمل المنزلي، أما من يعملن من مفردات عينة الدراسة فقد بلغن نسبتهن (60.37%) من إجمالي حجم العينة. وهذا إشارة إلى تغير دور المرأة في مجتمع البحث لأسباب ثقافية واجتماعية واقتصادية عملت على تشكيل اتجاهات ايجابية نحو عمل المرأة خارج نطاق المنزل ، سواء بالنسبة للمرأة نفسها أو بالنسبة لأسرهم ، وارتباط التزايد في معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة بخروج المرأة المتزوجة للعمل خارج المنزل.

حيث ساعد ذلك في استقلالها الاقتصادي عن الزوج ، فضلا عما ترتب على خروجها للعمل من حدوث صراع بين أدوارها داخل المنزل (كزوجة وأم لأبناء) وخارجه في عملها الوظيفي وذلك يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (أبو زنت ، 2016) حيث أظهرت نتائج دراستها أن عمل المرأة قد يرتبط طردياً مع معدلات الطلاق .

5- الدخل الشهري

جدول رقم (5) : يوضح مقدار الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة

الدخل	المطلقات	النسبة المئوية	المطلقين	النسبة المئوية
أقل من 500 دل.	-	-	6	12.5%
500-1000	21	100%	30	62.5%
1000-2000	-	-	6	12.5%
أكثر من 2000	-	-	6	12.5%

يتضح من خلال الجدول السابق أن كل المطلقات العاملات في عينة الدراسة كان لهن دخل شهري يتراوح بين (500-1000 دل) وذلك بنسبة (100%) ، بينما كانت أعلى نسبة من المطلقين يتراوح دخلها من (500-1000 دل) بنسبة (62.5%) ، وذلك ما يتوافق مع دراسة (الغانم ، 1998) التي توصلت إلى أن من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق هي المشكلات الاقتصادية وزيادة الأعباء المالية ، وإنخفاض المستوى الإقتصادي ، وزيادة الحاجة إلى العمل.

6- نوع السكن قبل الطلاق

جدول رقم (6): يوضح نوع السكن قبل الطلاق لأفراد عينة الدراسة

نوع السكن قبل الطلاق	التكرار	النسبة المئوية
سكن مستقل مع الزوج	16	30.18%
سكن مشترك مع أهل الزوج	37	69.81%
سكن مشترك مع أهل الزوجة	--	--

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يعيشون مع أهل الزوج وذلك بنسبة (69.81%) ، في حين أن من يعيشون في سكن مستقل كانت نسبتهم (30.18%) ، وهذه النسب قد تؤكد تأثير تدخلات الأهل في الحياة الزوجية على إرتفاع معدلات الطلاق ، وهذا يتفق مع دراسة (زهران وآخرون ، 2014) التي جاءت نتائجها لتؤكد أن تدخل الأهل غالباً ما يكون في صالح أحد الزوجين على الآخر ، وبالتالي قد يؤدي هذا التدخل السلبي إلى الطلاق .

7- صلة القرابة بين الزوجين

جدول رقم (7): يوضح صلة القرابة بين الزوجين لأفراد عينة الدراسة

صلة القرابة	التكرار	النسبة المئوية
من الأقارب	11	20.75%
من غير الأقارب	42	76.24%

يتضح من الجدول السابق إن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة لا تربطهم صلة قرابة وذلك بنسبة (76.24%) ، في حين بلغت نسبة الذين تربطهم صلة قرابة (20.75%) ، وهذا قد يرجع إلى طبيعة المجتمع الليبي الذي يحرص على سلامة النسيج الاجتماعي ، حيث أن حدوث الطلاق بين الأقارب قد يخلق شراً داخل العائلة الكبيرة وقد يؤدي إلى تفككها ، لذلك يتدخل الأقارب حتى لا يحدث الطلاق ، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (أبو زنت ، 2016) التي أوضحت نتائجها أن أعلى نسبة من الطلاق هي من بين المتزوجين كانت من الأقارب .

8-وجود علاقة قبل الزواج

جدول رقم (8): يوضح العلاقة قبل الزواج لأفراد عينة الدراسة

العلاقة قبل الزواج	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد علاقة مطلقاً	37	69.81%
علاقة معرفية بسيطة	11	20.75%
علاقة قوية	5	9.43%

يتضح من الجدول السابق إن أعلى نسبة كانت لمفردات عينة الدراسة التي لا تربطها علاقة مطلقاً قبل الزواج بنسبة بلغت (69.81%)، ونسبة (20.75%) لمن تربطهم علاقة معرفية بسيطة. وهنا يتضح أن معدلات الطلاق تزيد بين الأشخاص الذين لا تربطهم سابق معرفة، بينما كانت أقل معدلات للطلاق بين من تربطهم علاقة قوية حيث أن وجود معرفة مسبقة تمكن الطرفين من التعارف والتفاعل المستقبليين، حيث يتكيف الفرد مع الآخر ويرسم آفاق حياتهما المستقبلية، بما قد يساعد على تخطي الظروف الصعبة التي قد تمر بها الأسرة مستقبلاً، ويقلل من فرص حدوث مشكلات وبالتالي الانفصال والطلاق.

9-مدة الحياة الزوجية

جدول رقم (9): يوضح مدة الحياة الزوجية لأفراد عينة الدراسة

مدة الحياة الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	7	13.20%
من سنة - 3 سنوات	25	47.17%
3 سنوات - 10 سنوات	16	30.19%
10 سنوات فأكثر	5	9.44%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت من أفراد عينة الدراسة كانت مدة الحياة الزوجية من (1 - 3) سنوات بنسبة (47.17%)، وأقل نسبة الفئة (10 سنوات فأكثر) بنسبة بلغت (9.44%)، نلاحظ من المعطيات السابقة تناقص حالات الطلاق بعد مرور سنوات عديدة على الزواج، فهي مؤشر على أن الأمور أكثر استقراراً بين الزوجين، فاحتمال تصدع الأسرة يزداد في السنوات الأولى من الحياة الزوجية، فكلما مرت سنوات حرص الزوجين على استمرار العلاقة الزوجية ولاسيما بعد إنجاب عدد من الأطفال الذين لهم دور في دعم الروابط الأسرية، وهذا ما جاء متفق مع نتائج دراسة (مسعود، 2000) التي أكدت نتائجها على إنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت نسب الطلاق.

10- وجود الأبناء

جدول رقم (10): يوضح وجود الأبناء لأفراد عينة الدراسة

وجود الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	5	9.44%
أقل من ثلاثة أولاد	32	60.37%
أكثر من ثلاثة أولاد	16	30.19%

يتضح من الجدول السابق أن (9.44%) من أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهم أبناء ، وأن من لديهم ثلاثة أطفال فأقل بلغت نسبتهم (60.37%) ، نلاحظ من المعطيات السابقة أن معدلات حدوث الطلاق تقل تبعاً لعدد الأبناء ، فكلما زاد عدد الأبناء قل احتمال حدوث الطلاق نتيجة لزيادة شعور الزوجين بالمسؤولية والاهتمام بواجب رعايتهم وتنشئتهم ، وقد جاءت دراسة (المعمري ، 2015) بنتائج مختلفة أكدت بأن أحد أهم أسباب الطلاق وجود الأبناء وما يترتب عليه من إهمال المرأة لحقوق زوجها بعد الأنجاب .

11- بداية الخلافات الزوجية

جدول رقم (11): يوضح بداية الخلافات الزوجية لأفراد عينة الدراسة

بداية الخلافات	التكرار	النسبة المئوية
فترة الخطوبة	5	9.44%
أقل من 3 شهور	-	-
3 شهور-سنة	11	20.75%
1-3 سنوات	21	39.62%
3 سنوات فأكثر	16	30.19%

يتضح من الجدول السابق إن أعلى نسبة لبداية حدوث الخلافات الزوجية كانت في الفترة من (1-3) سنوات بنسبة (39.62%)، وكان هناك نسبة (9.44%) من أفراد عينة الدراسة بدأت الخلافات بينهم منذ فترة الخطوبة.

12- قرار الطلاق

جدول رقم (12): يوضح صاحب قرار الطلاق من أفراد عينة الدراسة

قرار الطلاق	التكرار	النسبة المئوية
الزوجة	32	60.37%
الزوج	16	30.19%
اتفاق الزوجين	-	-
أهل الزوج	-	-
أهل الزوجة	5	9.44%

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة كان صاحب قرار الطلاق فيها للزوجة بنسبة (60.37%) من أفراد عينة الدراسة ، وذلك يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (البيكار، 2004) حيث بينت الدراسة بأن الزوجة هي التي كانت مبادرة إلى طلب الطلاق ، وأن قانون الخلع أدى دوراً في إرتفاع معدلات الطلاق .

13- إقامة الأبناء

جدول رقم (13) : يوضح مكان إقامة الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	وجود الأطفال
89.59%	43	يدفع الزوج النفقة
		5 11.62%
10.4%	5	لا يدفع الزوج النفقة
		38 88.38%
10.4%	5	مع الزوج

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أبناء أفراد عينة الدراسة يقيمون مع الأم حيث بلغت النسبة (89.59%)، بينما (10.4%) من أبناء أفراد عينة الدراسة يقيمون مع الأب. وكانت نسبة (88.38%) من الأبناء الذين يقيمون مع الأم لا يدفع الأب النفقة للأبناء، وكان (11.62%) من أبناء أفراد عينة الدراسة المقيمون مع الأم، يدفع لهم الأب نفقتهم. وهذا يزيد من العبء المادي على المطلقة وأسرتها ويكون له تأثير سلبي عليها وعلى أولادها.

ثانياً: تحليل البيانات وتفسير النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

1- وهي تلك النتائج التي تحقق أهداف الدراسة وفي الوقت نفسه يجب على التساؤل الأول للدراسة الذي حدد في (ما الاسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في المدينة) .

جدول رقم (14): يوضح الأسباب الشخصية للطلاق

المعالجات الإحصائية					الفقرات	م
المستوى	النسبة المرجحة	الترتيب	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان		
عالي	83	2	2.49	132	التوتر و العصبية الزائدة .	1
عالي	89	1	2.66	141	عدم الإنسجام العاطفي و الإجتماعي .	2
متوسط	61	8	1.84	98	الشك و الغيرة المفرطة .	3
ضعيف	42	11	1.26	67	الفارق العمري بين الزوجين .	4
ضعيف	41	12	1.24	66	عدم الإنجاب .	5
عالي	83	2	2.49	132	إدمان الانترنت و مواقع التواصل الإجتماعي .	6
متوسط	60	9	1.81	96	عدم التوافق الجنسي بين الزوجين .	7
متوسط	66	6	1.98	105	إدمان الخمر أو المخدرات .	8
متوسط	65	7	1.96	104	الخبانة الزوجية .	9
عالي	77	4	2.32	123	العدوان اللفظي و المعنوي .	10
عالي	89	1	2.66	141	دكتاتورية الزوج و تسلطه .	11
ضعيف	42	11	1.26	67	الإختلاف في المستوى التعليمي و الثقافي .	12
متوسط	70	5	2.11	112	صغر سن الزوجين عند الزواج .	13
متوسط	51	10	1.54	82	إنجاب بنات فقط .	14
عالي	78	3	2.33	124	مرض الزوج أو الزوجة .	15
متوسط المرجح للمحور = 106				1590	المجموع	
الإنحراف المعياري للمحور = 26.508				53	المتوسط	
القوة النسبية للمحور = 66.46 %				100	النسبة	
المستوى العام للمحور (متوسط)						

أظهرت نتائج الجدول السابق الخاص بالأسباب المختلفة للطلاق من وجهة نظر المطلقات إن إستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور الخاص بالأسباب الشخصية وراء الطلاق كانت متوسطة*، وهذا ما أوضحتها القوة النسبية للمحور حيث بلغت (66.46%)، بمتوسط مرجح (106) وإنحراف معياري (26.5).

فقد أشار (39.24%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (20.8)، بينما أوضح (38.61%) من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (20.5) ، في حين أشار (22.13%) من المطلقات إلى عدم تأثير الأسباب الشخصية على زيادة معدلات الطلاق وذلك بمتوسط (11.7) .

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت النتائج على النحو التالي:

- الترتيب الأول للفقرتان رقم (2) " عدم الانسجام العاطفي والاجتماعي " والفقرة رقم (11) " دكتاتورية الزوج وتسلمه " بمتوسط مرجح (2.66)، وبقوة نسبية عالية للفقرتين بمقدار (89%).
- الترتيب الثاني للفقرتين رقم (6) " إدمان الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي " والفقرة (1) " التوتر والعصبية الزائدة " بمتوسط مرجح (2.49) وبقوة نسبية عالية للفقرتين بمقدار (83%).
- وجاء في الترتيب الأخيرة على التوالي الفقرات (14، 12، 5) والتي تنص على " إنجاب بنات فقط "، " الاختلاف في المستوى الثقافي والتعليمي "، " عدم الإنجاب "، بمتوسط مرجح (1.54، 1.26، 1.24) على التوالي وبقوة نسبية بمقدار متوسطة (51%)، ضعيفة (42%)، ضعيفة (41%).

ويتحليل معطيات الجدول السابق نجد أن الأسباب الشخصية التي تقف وراء ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات تراوحت بين الضعيفة والعالية ، مما يشير إلى أن غالباً ما يكون وراء ظاهرة الطلاق أكثر من سبب تتداخل مع بعضها ، ويتم التركيز على سبب واحد مباشر دون الأخذ في الاعتبار الأسباب المتداخلة الأخرى ، وهذا ما أكدته عليه دراسة (رمضانة ، 2014) ودراسة (المعمري ، 2015) ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من الأسباب وراء الطلاق كالعنف في الحياة الزوجية سواء كان لفظي أو جسدي ، والإخلال بالواجبات الزوجية وعدم التفاهم والانسجام.

جدول رقم (15): يوضح الأسباب الاجتماعية للطلاق

م	الفقرات	المعالجات الإحصائية			
		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب	النسبة المرحجة
1	الإختلاف في المستوى الإجتماعي .	66	1.24	11	41
2	تدخلات الأهل في الحياة الزوجية .	146	2.75	2	92
3	الإيمان بالسحر و الشعوذة .	98	1.84	8	61
4	ضعف شخصية الزوج أو الزوجة أمام الأهل .	148	2.79	1	93
5	ضيق السكن و عدم مناسبته للأسرة .	102	1.92	7	64
6	تقييد حرية المرأة .	122	2.30	6	77
7	المشكلات بين أهل الزوج و أهل الزوجة إنعكست على الأسرة .	141	2.66	3	89
8	السكن المشترك .	139	2.62	4	87
9	إختلاف الطبقة و المكانة الإجتماعية .	87	1.64	9	55
10	عمل المرأة .	125	2.35	5	78
11	التغيب كثيراً عن البيت .	125	2.35	5	78
12	رفض الزوجة أو الزوج الإستقلال عن أهله .	146	2.75	2	92
13	الإختلاف حول أسلوب تربية الأبناء .	67	1.26	10	42
المجموع		1512	متوسط المرجح للمحور = 116.3		
المتوسط		53	الإنحراف المعياري للمحور = 29.49		
النسبة		100	القوة النسبية للمحور = 63.26% المستوى العام للمحور (متوسط)		

أظهرت نتائج الجدول السابق الخاص بمحور الأسباب الاجتماعية وراء إرتفاع معدلات الطلاق إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات المحور كانت عالية وهذا ما أوضحتها القوة النسبية للمحور، حيث بلغت (83.26%) بمتوسط مرجح (116.3)، وانحراف معياري (29.49).

فقد أشار (54.10%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (29.4)، بينما أوضح (18.69%) من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (10.2)، في حين أشار (27.19%) من المطلقات إلى عدم تأثير الأسباب الشخصية على زيادة معدلات الطلاق وذلك بمتوسط (14.8).

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت النتائج على النحو التالي:

- الترتيب الأول الفقرة (4) " ضعف شخصية الزوج أمام الأهل " بمتوسط مرجح (2.79) وبقوة نسبية عالية بمقدار (93%).

_ الترتيب الثاني الفقرة (12) " رفض الزوج أو الزوجة الاستقلال عن أهله " بمتوسط مرجح (2.75) وبقوة نسبية عالية بمقدار (92%).

_ وجاء في الترتيب الأخيرة على التوالي الفقرات (9، 13، 1) والتي تنص على " اختلاف الطبقة والمكانة الاجتماعية"، " الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء"، "الاختلاف في المستوى الاجتماعي"، بمتوسط مرجح (1.64، 1.26، 1.24) على التوالي وبقوة نسبية بمقدار متوسطة (55%)، ضعيفة (42%)، ضعيفة (41%).

وبتحليل معطيات نتائج الجدول السابق نجد إن استجابات المبحوثين على بعض الفقرات كانت عالية وهي تلك المرتبطة بتدخل الأهل في حياة الزوجين، فالتدخل المستمر من الأهل قد يؤدي إلى ضياع خصوصية الحياة الزوجية وضعف الحميمية ونمو الجفاء بينهما، كما يعمل على تضخم المشكلات وربما يؤدي الاستسلام لتدخل الأهل إلى انهيار الحياة الزوجية وحدوث الطلاق، وهذا ما جاء متفق مع نتائج دراسة (عابدين، 2008)، (البيكار، 2004) التي أكدت على أن تدخل الأهل وتبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته ومشاركة الآخرين في السكن كانت من أهم الأسباب المؤدية للطلاق.

جدول رقم (16) : يوضح الأسباب الاقتصادية للطلاق

المعالجات الإحصائية					الفقرات	م
المستوى	النسبة المرجحة	الترتيب	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان		
عالي	83	2	2.49	132	الفقر و قلة الدخل الأسري .	1
متوسط	60	4	1.81	96	بخل الزوج .	2
عالي	78	3	2.35	125	عدم مراعاة احتياجات البيت .	3
ضعيف	43	6	1.30	69	قلة العمل و البطالة .	4
متوسط	59	5	1.77	94	عدم التكافؤ .	5
عالي	87	1	2.66	141	عدم قدرة الزوج الاقتصادية على المصروف .	6
ضعيف	41	7	1.24	66	إهدار المرأة لمال زوجها .	7
متوسط المرجح للمحور = 103.28				723	المجموع	
الانحراف المعياري للمحور = 30.6				53	المتوسط	
القوة النسبية للمحور = 64.42%				100	النسبة	
المستوى العام للمحور (متوسط)						

أظهرت نتائج الجدول السابق الخاص بالأسباب المختلفة للطلاق من وجهة نظر المطلقات إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور الخاص بالأسباب الاقتصادية وراء الطلاق كانت متوسطة، وهذا ما أوضحتها القوة النسبية للمحور، حيث بلغت (64.42%)، بمتوسط مرجح (103.2) وانحراف معياري (30.06).

فقد أشار (38.00%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (20.14)، بينما أوضح (18.86%) من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (10)، في حين أشار (43.12%) من المطلقات إلى عدم تأثير الأسباب الشخصية على زيادة معدلات الطلاق وذلك بمتوسط (22.9).

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت النتائج على النحو التالي:

_ الترتيب الأول الفقرة (6) "عدم قدرة الزوج الاقتصادية على المصروف" بمتوسط مرجح (2.66) وعبرت القوة النسبية على مستوى عالي بمقدار (87%)، والترتيب الثاني الفقرة (1) "الفقر و قلة الدخل" بمتوسط

مرجح (2.49) وقوة نسبية عالية بمقدار (83%)، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (7) " إهدار المرأة لمال زوجها " بمتوسط مرجح (1.24) وبقوة نسبية ضعيفة بمقدار (41%).

انخفاض مستوى المعيشة في الوقت الذي تزداد فيه أعباء ومتطلبات الحياة اليومية يمكن أن يؤدي إلى حدوث الطلاق، فسوء الأحوال الاقتصادية للأسرة عاملاً محورياً من عوامل انهيار الزواج. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (عياد، فرج ، 2014). ودراسة (Jalovar . 2003) التي أكدت نتائجها أن نسبة الطلاق تقل في الأسر التي يكون فيها دخل الزوج عالي، وتزداد في الأسر التي يكون فيها دخل الزوجة أعلى من دخل الزوج.

الجدول رقم (17): يوضح ترتيب أسباب ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات

م	المحور	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
1	1- الأسباب الاجتماعية	116.3	29.49	83.26	1
2	2- الأسباب الشخصية	106	26.5	66.46	2
3	3- الأسباب الاقتصادية	103.2	30.06	64.42	3

في ضوء معطيات الجدول السابق يتضح ترتيب أسباب ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات على ضوء الوسط المرجح كالتالي:

- الترتيب الأول لمحور "الأسباب الاجتماعية" بمتوسط مرجح (116.3)، وانحراف معياري (29.49)، كما عبرت القوة النسبية على مستوى عالي بمقدار (83.26%).

- الترتيب الثاني لمحور "الأسباب الشخصية" بمتوسط مرجح (106)، وانحراف معياري (26.5) وقوة نسبية متوسطة بمقدار (66.46%).

- الترتيب الثالث لمحور "الأسباب الاقتصادية" بمتوسط مرجح (103.2)، وانحراف معياري (30.06)، وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (64.42%).

2 - الإجابة على التساؤل الثاني للدراسة الذي حدد في (ما الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في مدينة طرابلس؟)

1 - الآثار الاجتماعية

أظهرت معطيات الدراسة الخاصة بالآثار المختلفة للطلاق من وجهة نظر المطلقات إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور الخاص بالآثار الاجتماعية للطلاق كانت عالية، وهذا ما أوضحتها القوة النسبية للمحور، حيث بلغت (79%)، بمتوسط مرجح (126.2) وانحراف معياري (25.6). فقد أشار (60.06%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (31.8)، بينما أوضح (17.92%)

من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (9.5)، في حين أشار (22.01%) من المطلقات إلى عدم تأثير الآثار الاجتماعية وذلك بمتوسط (11.7).

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت الفقرة (3) " أخشى أن يعرف الناس إنني مطلقة " في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.79) وبقوة نسبية عالية بمقدار (93%) وجاءت الفقرة (5) " أشعر أن الوسط الاجتماعي ينظر لي نظرة شك وريبة " في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (2.67) وبقوة نسبية عالية بمقدار (89%)، وجاءت في الترتيب الأخير الفقرة (6) " صارت نظرة أهلي لي سلبية " بمتوسط (1.67) وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (56%).

يتضح من معطيات الدراسة أن غالبية المطلقات واجهن مشكلات اجتماعية بعد الطلاق نتيجة لمضايقة المحيط الاجتماعي للمرأة المطلقة، سواء بعدم التقبل أو بالتهميش لها أو بالنظر لها بشك ولوم، هذا بالإضافة إلى الوصمة الاجتماعية للمطلقة بأنها غير قادرة على تحمل مسؤولية الأسرة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (الغامدي ، 2009)، ودراسة (عابدين ، 2008) حيث أشارت نتائج الدراسات أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أسرتها أو من المجتمع المحيط بها، وأنها تعاني مشكلات تعيقها على التكيف في المجتمع.

2- الآثار النفسية

أظهرت معطيات الدراسة الخاصة بالآثار المختلفة للطلاق من وجهة نظر المطلقات إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور الخاص بالآثار النفسية للطلاق كانت عالية، وهذا ما أوضحته القوة النسبية للمحور، حيث بلغت (81%)، بمتوسط مرجح (128.9) وانحراف معياري (88.3). فقد أشار (61%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (32.3)، بينما أوضح (21.2%) من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (11.2)، في حين أشار (17.8%) من المطلقات إلى عدم تأثير الآثار الاجتماعية وذلك بمتوسط (9.4).

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت الفقرة (1) " أشعر بالخوف والقلق من المستقبل " في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.91) وبقوة نسبية عالية بمقدار (97%) وجاءت الفقرتين (5 ، 9) " سنوات عمري ضاعت هدرًا " " المستقبل أمامي أصبح مجهولاً " في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (2.75) وبقوة نسبية عالية بمقدار (92%) وتليها الفقرة (2) في الترتيب الثالث " فقدت الثقة في الآخرين " بمتوسط (2.70) وبقوة نسبية عالية بمقدار (90%) ، ويليهما في الترتيب الرابع الفقرة (7) " الخوف من المجهول هو المسيطر على حياتي " بمتوسط (2.68) وبقوة نسبية

عالية بمقدار (89%) وكانت في الترتيب الخامس الفقرة (3) " أشعر باليأس يقتلني " بمتوسط (2.60) وبقوة نسبية عالية (87%) ، وجاءت في الترتيب السادس الفقرة (6) " سلوكي أصبح أكثر عصبية وتوتر " بمتوسط (2.18) وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (73%) ، يليها الفقرة (4) " ندمت كثيراً على الطلاق " في الترتيب السابع بمتوسط مرجح (2.06) وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (68%) ويليها في الترتيب الأخير الفقرة (8) " أفكر في الموت والانتحار " بمتوسط (1.25) وبقوة نسبية ضعيفة بمقدار (42%) .

وبتحليل معطيات النتائج السابقة نجد أن من الآثار المترتبة على وقوع الطلاق بالنسبة للمرأة المطلقة هي الآثار ذات الأبعاد النفسية ، المتمثلة في الاضطراب والاكتئاب والقلق على المستقبل سواء للمطلقة نفسها أو للأبناء ، والهجوم والأفكار التي تتتابها وشعرها بالخوف من نظرة المجتمع لها كمطلقة، مما ينعكس على سلوكها فتصبح أكثر انطوائية وعزلة ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الشمري ، 2011) التي أكدت على أن من الآثار النفسية للطلاق على المرأة ، شعور المطلقة بنظرة المجتمع لها نظرة ريب وشك في سلوكها وتصرفاتها مما يشعرها بالذنب والفشل العاطفي والإحباط مما يعيق تكيفها مع واقعها الحالي .

3- الآثار الاقتصادية

أظهرت معطيات الدراسة الخاصة بالآثار المختلفة للطلاق من وجهة نظر المطلقات إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور الخاص بالآثار الاقتصادية للطلاق كانت عالية، وهذا ما أوضحته القوة النسبية للمحور ، حيث بلغت (81.4%) ، بمتوسط مرجح (129.7) وانحراف معياري (81.4). فقد أشار (50.9%) من أفراد عينة الدراسة بالموافقة وذلك بمتوسط (32.7)، بينما أوضح (24.5%) من المطلقات بالموافقة ولكن إلى حد ما وذلك بمتوسط (13)، في حين أشار (13.7%) من المطلقات إلى عدم تأثير الآثار الاجتماعية وذلك بمتوسط (7.3).

ومن خلال معطيات الجدول وترتيب استجابات المبحوثين في ضوء المتوسط المرجح لكل فقرة جاءت الفقرة (6) " أشعر بالخوف والقلق من المستقبل " في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.98) وبقوة نسبية عالية بمقدار (99%) وجاءت الفقرة (5) " أتمنى أن أستقل اقتصادياً " في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (2.94) وبقوة نسبية عالية بمقدار (98%) وتليها الفقرة (1) في الترتيب الثالث " أعاني من مشكلات مادية كبيرة " بمتوسط (2.49) وبقوة نسبية عالية بمقدار (83%) ، يليها في الترتيب الرابع الفقرة (4) " لا أرغب أن يساعدني أحد مادياً " بمتوسط (2.34) وبقوة نسبية عالية بمقدار (78%) وكانت في الترتيب الخامس الفقرة (3) " أشعر إنني عبء ثقيل على أهلي " بمتوسط (2.16) وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (72%) ، وجاءت في الترتيب السادس الفقرة (2) " انخفض المستوى المعيشي عن السابق " بمتوسط (2.11) وبقوة

نسبية متوسطة بمقدار (70%) ، وبلغها في الترتيب الأخير الفقرة (7) " لم يتغير وضعي الإقتصادي بعد الطلاق " بمتوسط (2.09) وبقوة نسبية متوسطة بمقدار (70%) .

لقد كشفت معطيات الدراسة عن أن غالبية المطلقات في عينة البحث واجهن مشكلات مادية بعد الطلاق وقد كشفت معطيات الدراسة عن أن غالبية المطلقات في عينة البحث قد عدن إلي بيوت أهلن بعد طلاقهن ، مما شكل عبئاً اقتصادياً علي ذويهن ، لأنه من الصعب على المرأة المطلقة في مجتمعنا أن تستقل في بيت منفرد ، وتزداد المعاناة حينما تكون المطلقة ذات تعليم بسيط ولا تستطيع أن تعتمد على نفسها للحصول على موارد مالية تساعد على الحياة ولديها أبناء ، وتوجد بعض العوامل المرتبطة بإمكانية تكيف المرأة مع أوضاعها المادية الجديدة بعد الطلاق مثل : وجود عمل للمرأة ؛ فالمرأة العاملة أكثر تكيفاً مع الطلاق من غير العاملة ، وارتفاع دخلها ، وارتفاع المستوى التعليمي ؛ حيث أن التعليم يساعد المرأة على الاستقلال مادياً .

وتتفق هذه المعطيات مع نتائج دراسة (عياد، فرج ، 2014) حيث أكدت أن وضع غالبية المطلقات المالي والمعيشي في مجتمع البحث يسوء بعد الطلاق ، ولا سيما إذا كانت المطلقة لا تعمل ولديها أطفال، حيث تصبح هي المسؤولة في تحمل الصرف على جميع الاحتياجات، ولا سيما نفقات الأطفال المتزايدة في ظل طغيان وسيطرة نمط الاستهلاك وارتفاع الأسعار .

3-الإجابة على التساؤل الثالث للدراسة الذي حدد في (ما الدور الذي يمكن ان يؤديه المجتمع للحد من حدوث ظاهرة الطلاق والتقليل من الآثار الناجمة عنها؟).

أظهرت معطيات الدراسة الخاصة بالمقترحات المختلفة للحد من ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور كانت عالية، حيث كانت استجابات أفراد العينة تؤكد كافة المقترحات والمتمثلة في التالي:

- 1- إقامة دورات إلزامية للمقبلين على الزواج .
- 2- استحداث مراكز للاستشارات الأسرية .
- 3- التآني في اختيار شريك الحياة .
- 4- مراعاة التكافؤ في الزواج .
- 5- عدم إجبار الفتاة على الزواج .
- 6- توعية الآباء والأمهات للحد من تدخلهما في حياة أبنائهما .
- 7- الحرص على عدم خروج المشكلات الزوجية خارج البيت .

- 8- التركيز على التوعية والأرشاد في وسائل الإعلام .
- 9- الحث على تربية الأولاد ليكونوا في المستقبل أزواجاً صالحين .
- 10- تكثيف دور المؤسسات الدينية والمدنية للحد من الطلاق .

التوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بمايلي :
- 1- عقد الندوات والحوارات واللقاءات للمقبلين على الزواج ، لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية ، ودور الأسرة في تربية الأولاد .
 - 2- تأكيد دور المؤسسات التربوية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام) على التمسك بالأخلاق والمبادئ الإسلامية في التعامل بين الزوجين .
 - 3- انشاء مراكز للتوجيه والإرشاد الأسري في كل المدن ، لعل ذلك يسهم في الوقاية من الأسباب المؤدية للطلاق أو التخفيف من الآثار المترتبة عليه .
 - 4- تضمين المناهج الدراسية مواد تتعلق بالتكوين السوي للأسرة بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية ، وخاصة الطلبة الجامعيين .

قائمة بالمراجع المستخدمة:

1. أبو فارس (1979). مقاييس اللغة. - بيروت: دار الفكر.
2. فؤاد أبوحطب، آمال صادق (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. مهتاب أبو زنت (2016). الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات " دراسة ميدانية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.
4. عاصم البكار (2004). مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة 1997-2002 (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
5. مصطفى عمر التير (1989). أسس البحث الاجتماعي. - بيروت: دار الأنماء العربي.
6. محمد سعيد الغامدي (2009). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية. - مجلة العلوم الاجتماعية، مج 6، ع 2.
7. كلثم الغانم (1998). ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري. - مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر.
8. عبد الرزاق المالكي (2001). ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة. - مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية: الإمارات العربية المتحدة.
9. وفاء المعمري (2015). "الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني". - مجلة أمارابك (الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم التكنولوجية)، مج 6، ع 19.
10. جميل فخري جانم (2008). التدابير الشرعية للحد من الطلاق التعسفي في الفقه والقانون. - عمان: دار الحامد.
11. مريم رمضان (2014). الطلاق في تونس: الأسباب والدوافع (رسالة ماجستير) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة تونس.
12. ياسر محمد زهران ... وآخرون (2014). أسباب الطلاق في الأردن وانعكاساته التربوية. - الأردن: جامعة اليرموك.
13. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002). أسس مبادئ البحث العلمي. - مصر: مكتبة الإشعاع الفنية.
14. آمال عابدين (2008). الطلاق قبل الدخول وفي السنة الأولى من الزواج الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان.

15. هاني جرجس عياد، أيمن أحمد فرج (2014). التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري، "دراسة ميدانية في محافظة الغربية". - مجلة الخدمة الاجتماعية.
16. ديوبولد. ب فان دالين (1977). مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ ترجمة محمد نوفل. - القاهرة: مكتبة الأنجلو.
17. لورنس كوهين، لورنس مانيون (1995) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية؛ ترجمة كوثر جالة. - القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
18. سهير السيد مسعود (2000). الطلاق والعوامل المؤدية إليه: دراسة ميدانية بمحافظة أسيوط". -مجلة الرأي العام، ع 14.
19. Daniel, James & Katz (2014) Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level evidence from the United States computers in Human Behavior 36, p: 94-101.
20. Heller Stein, Judith K, Morril, Melinda, Zoua Ben (2012). Business Cycles and divorce: Evidence from microdata Economics letters 118, 68-70.
21. Jalovaara, M. (2003), the joint effects of marriage partners, socioeconomic positions on the risk of divorce, demography, 40 (1).